

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 186 @ تقدمت نقلاً ودليلاً ، وإِ أعلم . .

قال : ومن اكرى إلى مكة فلم ير الجمال راكبين ، والمحمل ، والأغطية ، والأوطية ،
وجميع ما يحتاج إليه لم يجز الكراء . .

ش : يشترط معرفة المعقود عليه كالبيع ، فيحتاج الجمال إلى رؤية ما تقدم ، لأن ذلك
يختلف ويتباين ، فاشترط معرفته كقدر الطعام المحمول ، وذكر الخرقى هذه الصورة لينبه
على مذهب الغير ، إذ مذهب مالك رحمه الله عدم اشتراط رؤية راكبين ، وكذلك أبو حنيفة في
الأوطية في حال ، وكذلك الشافعي في غطاء المحمل وتبعه القاضي رحمه الله ، وإِ أعلم . .
قال : فإن رأى راكبين أو وصفاً له ، وذكر الباقي بأرطال معلومة فجائز . .

ش : لأن ذلك مما ينضبط بالصفة ، ولذلك يصح السلم فيه ، وإذاً تحصل معرفته ، وقال
الشافعي و أبو الخطاب : لا تكفي الصفة في ذلك ، لاختلاف الراكب في ثقله وخفته ، وحركته
وسكونه ، وذلك لا ينضبط بالصفة ، وإِ أعلم . .

قال : وما حدث في السلعة من يد الصانع ضمن . .

ش : الأجير على ضربين ، (أجير خاص) وهو من استؤجر إلى مدة ، كمن استؤجر شهراً أو
يوماً ، لخدمة ، أو بناء ، ونحو ذلك ، فيستحق المستأجر نفعه في جميع المدة ، [سمي
خاصاً لاختصاص المستأجر بنفعه في تلك المدة] (وأجير مشترك) وهو الذي قدر نفعه بالعمل
، كمن استؤجر لخياطة ثوب معين أو موصوف ، ونحو ذلك ، سمي مشتركاً للاشتراك في عمله ،
لأنه يتقبل لاثنين وأكثر . .

إذا تقرر هذا فالأجير الخاص لا يضمن ما تلف بفعله ، ولا بغير فعله ، ما لم يوجد منه تفريط
وقصد للخيانة ، نص عليه أحمد في رواية جماعة ، وعليه الأصحاب ، لأن عمله غير مضمون عليه
، فلم يضمن ما تلف به كالقصاص ، ولأنه نائب عن المالك ، في صرف منافعه فيما أمر به ،
فلم يضمن إذا لم يتعد ، كالوكيل ، وذهب ابن أبي موسى إلى أنه يضمن ما جنت يده ، وحكى
عن أحمد رواية بتضمينه ما تلف بأمر خفي لا يعلم إلا من جهته ، كما سيأتي في الأجير
المشترك ، اللهم إلا أن يعمل في بيت المستأجر فلا يضمن ما تلف بغير فعله ، وعنده أنه لا
فرق [بين الأجير الخاص ، والأجير المشترك ، والمنصوص الفرق وعليه الأصحاب . .

وأما الأجير المشترك وهو الذي ذكره الخرقى هنا فيضمن [ما تلف بفعله ، كحائك أفسد
حياكته ، وقصار خرق الثوب بدقه أو عصره ، وطباخ أفسد طبخه ، وجمال أتلف المتاع بعثرته
، أو بانقطاع الحبل الذي شد به ، ونحو ذلك ، نص على ذلك أحمد في رواية الجماعة ، وعليه

2123 لما روى جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه ، أنه كان